

## نائب مدير عام وحدة الدعم الفني لبرنامج صحة الأم والوليد بوزارة الصحة لـ (إكثوبر):

# البرنامج يهدف إلى تقليل وفيات الأمهات والأطفال الرضع في اليمن



الخطوة ونقوم بتحليل الموقف سنبدأ في إعداد البروتوكولات والبرامج التدريبية اللازمة لتقديمها للعاملين الصحيين سواء كانوا أطباء أو ممرضات أو قابلات مجتمع أو مرشدات صحيات أو خلاف ذلك ، الجانب الآخر الذي سنقوم به هو محاولة رفع مستوى وعي المجتمع وإشعاره بأهمية الاهتمام بالمرأة خلال فترة الحمل والولادة والأعداد الجيد لفترة الولادة وإيجاد مستوى وعي كافي داخل المجتمع للتأكد من أن السيدة الحامل وبالذات في فترة الولادة تأخذ العناية الكافية . فالتوجه داخل المجتمع مهم جداً بالنسبة لنا ونعتبر أنه الجزء الآخر المكمل لتحقيق الرعاية الصحية وتحديداً صحة الأم والوليد والتوجه داخل المجتمع يهدف إلى رفع مستوى الوعي داخل المجتمع بأهمية هذا الجانب .

### معايير لاختيار المحافظات المستهدفة

لماذا اختيرت المحافظات الخمس المذكورة دون غيرها ليعمل البرنامج فيها ؟

- في الواقع هذا الاختيار يعود لوزارة الصحة العامة والسكان وذلك بناء على المعايير التي قدتها الوزارة ، بأنه هذه المحافظات الخمس هي التي يجب أن يبدأ البرنامج العمل فيها ، ويرتبط جزء من الموضوع بعدد السكان واحتياجاته وتعتبر هذه المحافظات أكثر كثافة سكانية عالية وبالتالي سيستفيد عدد كبير من هذه الخدمات ، الجزء الآخر وهو مرتبط وموجه للإدارة الأساسية هنا في وزارة الصحة وهي الصحة الإنجابية وبالتالي كما ذكرت أن الكثير من التدخلات سيتم الاستفادة منها على مستوى جميع المحافظات .

### علاقة تحسين وتعاون

هل من علاقة تنسيق وتعاون قائمة بينكم في البرنامج وبين مختلف الجهات العاملة في هذا الجانب ؟

- بالطبع التعاون مع الجهات الأخرى هو موضوع أساسي ويضع بشكل واضح في البرنامج لأن البرنامج هذا هو من البرامج التي لا يمكن تنفيذها من قبل جهة واحدة ، وهذا البرنامج يمكننا القول أنه غير معقد ولكن لازم يكون له مدخلات كثيرة من جهات أخرى كثيرة حتى تتحقق النتائج المرجوة منه وبالتالي فإنه وعلى الرغم من إننا ننفذ البرنامج من خلال قطاع السكان بوزارة الصحة ، إلا أن هناك تعاون وثيق بيننا وبين قطاع الطب العلاجي المسئول عن المستشفيات وقطاع الرعاية الصحية الأولية الذي هو مسئول على المراكز الصحية الأولية والذي سيتم فيه التدخلات على الأرض بالفعل ، والجانب الآخر هو مع الشركاء الداعمين الآخرين حيث يتم التنفيذ من خلال منظومة وتنسيق ما بيننا وبين الآخرين الذين يعملون في المحافظات التي نحن نعمل فيها مثل منظمة اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية ومنظمة الجي تي زد وغيرها....

### برنامج للتأية والتقييم

هل تتوفر لديكم آلية عمل محددة لمتابعة مستوى تنفيذ خطة عملكم وفق البرنامج المحدد وتقييم الأثر والنتائج المحققة لعمل البرنامج سواء كان بشكل فصلي أو سنوي أو بين وقت وآخر خلال فترة عمل البرنامج؟

- نعم هناك برنامج نقوم على إعداده حالياً لمتابعة والتقييم المستمر للبرنامج من خلال إعداد عدد من المؤشرات التي سيتم متابعتها خلال الخمس سنوات والمؤشرات هذه سيتم مراجعتها من خلال عدد من الطرق ، الجانب الأول من خلال متابعة التقارير الدورية الآتية من المحافظات والمديريات والمراكز الصحية من خلال الوزارة ونحن حالياً على وشك الانتهاء من عملية تطوير السجلات والتقارير التي سيتم تنفيذها من كل المراكز الصحية بالتعاون مع عدد من الشركاء ووزارة الصحة وسيتم وضع هذه السجلات في المراكز الصحية ابتداء من الشهر القادم إن شاء الله .

الجانب الآخر هو من خلال ما يسمى بمتابعة تطور المؤشرات ، فنحن في بداية العمل نعمل تقصي أولاً للتأكد من مستوى المؤشرات المختلفة قبل بداية العمل ، لتكون القاعدة التي سنبدأ من عندها نتابع تطورات العمل بداخل المؤشرات في المحافظات المستهدفة ، وهذا الجانب جاري العمل فيه حالياً وعلى أساس انه سيتم به متابعة التطور لهذه المؤشرات من خلال التقصي السنوي الذي يتم عمله للتأكد من أن هناك تقدم لهذا الموضوع ، وأخيراً هناك نوعين من التقييم... تقييم للبرامج وتقييم مالي ، تقييم للبرامج سيتم عمله في منتصف مدة البرنامج أي بعد سنتين ونصف حيث سيتم عمل تقييم شامل للبرنامج ولما تم تحقيقه من إنجازات ومن ثم تقييم نهائي في نهاية الخمس سنوات لتقييم عمل البرنامج بشكل عام، النوع الثاني هو تقييم مالي سيتم عمله نهاية كل سنة وهو عبارة عن تقييم مالي خارجي مستقل من خلال الشركاء التي تقوم بهذه العملية المالية للتأكد من عملية الصرف وهل تم صرفها بناء على المعايير والإجراءات المنفذة في وزارة الصحة والحكومة .

### كلمة أخيرة

هل من كلمة أخيرة لكم في ختام هذا اللقاء ؟

- أساسى لتقديم خدمات للمجتمع ككل ، لأن تقديم رعاية صحية للأم والوليد سينعكس بالطبع على المجتمع اليمني كله مثله مثل أي مجتمع آخر في العالم ، وهذا الموضوع يجب أن يكون له أولوية كاملة ويكون له دعم شامل من جميع الجهات ليس فقط من الحكومة ، ولكن من جميع الجهات الغير حكومية ومن المجتمع نفسه والقطاع الخاص ، لأن الموضوع يتطلب تضافر الجميع لتقديم أفضل الخدمات للأمهات والمواليد .



تمثل البرامج والمشاريع الصحية المنفذة أو الممولة من قبل شركاء التنمية المانحين في بلادنا أحد أوجه وتماثل التعاون القائم بين اليمن والشركاء الدوليين من الدول الشقيقة أو الصديقة أو الهيئات والمنظمات الدولية... وبالرغم من تعدد وتنوع تلك البرامج والمشاريع الصحية إلا أننا سنحاول هنا أن نركز على أحد أهم تلك البرامج ، وهو برنامج صحة الأم والوليد بقطاع السكان بوزارة الصحة والذي أنشأ حديثاً بدعم وتمويل من قبل الحكومة الهولندية ...

صحيفة 14 أكتوبر ولتسليط الضوء على هذا البرنامج وأهدافه وتكويناته ، وأنشطته المختلفة التقى بالأخ الدكتور علي عبد المجيد - نائب مدير وحدة الدعم الفني - لبرنامج صحة الأم والوليد بقطاع السكان بوزارة الصحة حيث أجرينا معه هذا اللقاء..

### عرض / بشير الحزمي

كل المستشفيات وبناء على ذلك فإن هذا هو جزء من الأشياء التي سيتم عملها خارج نطاق الخمس محافظات المستهدفة والتي ستكون شاملة لجميع أنحاء الجمهورية ، بالإضافة إلى ذلك فإن رعاية الأطفال الخدج سيكون ضمن الجزء الكبير للبرنامج وهو إنشاء عدد من الوحدات التي تعنى بالأطفال الخدج وربطهم بنظام إحالة مابين المستويات المختلفة لتقديم الخدمة لتحسين مستوى الخدمات المقدمة للأطفال الخدج والذي يمثلوا حوالي (50٪) من



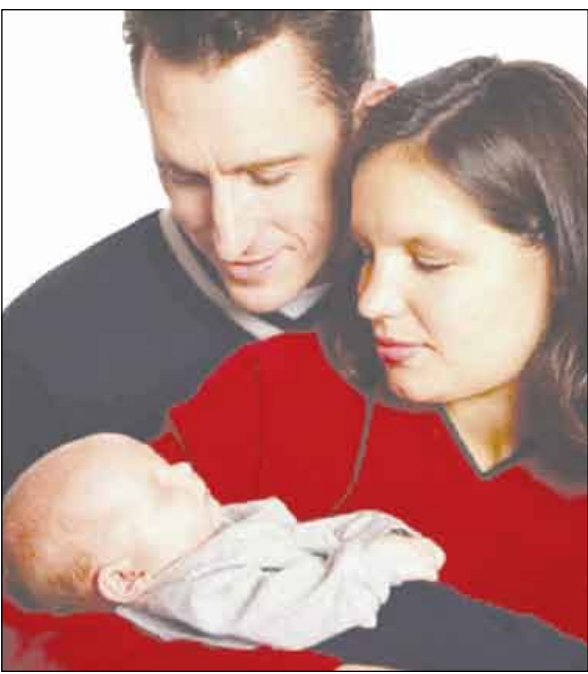
## البرنامج مدته خمس سنوات بدءاً من سبتمبر 2007م وإجمالي الدعم الهولندي المخصص له (12.5) مليون دولار

وفيات الأطفال تحت سن سنة ، فالتدخل في هذه المرحلة الحرجة وهي الشهر الأول من حياة الطفل يمثل تدخل أساسي ومهم لرفع مستوى المؤشر الخاص بتحصين وفيات الأطفال لأن (50٪) من وفيات الأطفال تحدث في الشهر الأول ، فإذا كان هناك اهتمام كافي وتدخلات مناسبة في هذا الشهر لتقديم خدمات مناسبة سيحدث فرق كبير في انخفاض نسبة وفيات الأطفال في اليمن ، وهذا جزء من الأجزاء الأساسية التي نعمل فيها.

### الخطوات الأولى في العام الأول

بما أن البرنامج لازل في سنته الأولى... ترى ماهي أبرز المهام والأنشطة التي تعلمون حالياً في البرنامج على تنفيذها وتمثل بالنسبة لكم أولوية خاصة؟

- في خلال هذا العام سنبدأ أول خطوة من الخطوات الأساسية وهو تحسين التنقيس داخل كل المحافظات الخمس بالإضافة إلى الوزارة هنا لتحديد الاحتياجات سواء كانت الاحتياجات بشرية أو بنية تحتية لإعداد البرامج بناءً على الأولويات المطلوبة للتدخل فيها بسرعة سواء على مستوى الوزارة هنا في قطاع السكان أو على مستوى المحافظات الخمس المختارة، وبعد أن نعمل هذه



بداية...نود أن تعطينا والقارئ الكريم نبذة تعريفية بالبرنامج وأهدافه ومكوناته وأنشطته وخدماته المقدمة؟

- برنامج صحة الأم والوليد هو برنامج مشترك بين وزارة الصحة العامة والسكان اليمنية والحكومة الهولندية والهدف الرئيسي منه هو تقليل وفيات الأمهات والأطفال الرضع في اليمن ، وهذا البرنامج مخطط لمدة خمس سنوات (2007 - 2012م) لكن نأمل إنشاء الله أن يكون ثمان سنوات وأن يستمر بدعم من وزارة الصحة اليمنية لتقديم أفضل الخدمات الممكنة للأمهات والأطفال الرضع ، وهذا البرنامج كما قلت بدعم من الحكومة الهولندية التي تعمل منذ فترة طويلة في المجال الصحي مع الحكومة اليمنية في تحسين الخدمات وتوفير دعم قدره (12.5) مليون دولار خلال فترة تنفيذ هذا البرنامج.

ويقوم هذه الخدمات ويقوم بتنفيذ هذا الجزء الأول هو إعادة تأهيل المنشآت الصحية والمستشفيات وعمل ما يلزم من ترميمات وتجهيزات ومباني خاصة في المحافظات المستهدفة وهي خمس محافظات هي ( تعز ، إب لحج ، الضالع ، عمران ) والجزء الأول يهدف بالدرجة الأولى إلى عملية تأهيل المنشآت الصحية لتقديم هذه الخدمات ويقوم بتنفيذ هذا الجزء من البرنامج الصندوق الاجتماعي للتنمية بموجب عقد مباشر مع السفارة الهولندية بصنعاء ، أما الجزء الثاني من البرنامج فهو العمل مباشرة من خلال وزارة الصحة ومكاتبها في المحافظات لتنفيذ الأنشطة العامة لتحسين قدرة الكادر البشري بالدرجة الأولى لتقديم خدمات على أعلى مستوى وهذا سواء كان على مستوى الوزارة ممثلة بقطاع السكان ، وقطاع الرعاية الصحية الأولية وقطاع الطب العلاجي على اعتبار أن جزء كبير من هذه التدخلات هو في النهاية يتبع للمستشفيات ويتبع الرعاية الصحية الأولية بما يقابلها في المحافظات الخمس المذكورة .

أما الجزء الثالث والأخير الذي يقوم به البرنامج فهو المرتبط بالدعم الفني والذي يتم تقديمه من خلال وحدة الدعم الفني الموجودة هنا في الوزارة وقد قامت السفارة الهولندية بعقد مناقصة دولية ما بين المنظمات والهيئات والشركات العاملة في مجال إدارة المشاريع الصحية وقد فازت بالمنافسة ثلاث شركات هي ( المعهد الدولي لطب المناطق الحارة الهولندي ، معهد الدراسات في ليفربول ، الرعاية الصحية الدولية من مصر ) ، وطبعاً كما هو معروف أن المؤشرات الصحية الخاصة بصحة الأم والمواليد في اليمن تعتبر من المؤشرات المتدنية بالنسبة لمنطقة الشرق الوسط ، وعلى هذا الأساس كان ضرورياً وجود برنامج تنبئة وزارة الصحة العامة والسكان وتقوم بتنفيذه للعمل على رفع مستوى هذه المؤشرات وبناء على ذلك فهذا هو بداية العمل لهذا البرنامج الذي بدأ في سبتمبر 2007م. وأما هل يمتد لخمس سنوات في الفترة الأولى في الخمس محافظات ، ولكن جزء من هذا البرنامج الأساسي وهو ليس مرتبط فقط بالخمس محافظات المذكورة وإنما هو مرتبط بالعمل من خلال الوزارة على عدد من التدخلات التي هي مرتبطة بإعداد النظم وإقرارها بحيث أن هذا يمكن تنفيذ على جميع المحافظات بمعنى أن يتم إقرار عمل بروتوكول دليل إرشادي للعاملين مثلاً في مجال الطوارئ التوليدية فعندما يتم عمل دليل إرشادي على مستوى الجمهورية فهو يتم إقراره بعد البحث فيه مع الخبراء الدوليين والتعامل معه على اعتبار أن هذا هو الدليل الذي يجب أن يتبعه كل مقدمي الخدمات في كل المحافظات وفي

وفي ذات الاتجاه أشارت الدكتورة هند الخطيب - مديرة إقليم شرق المتوسط والعالم العربي بالصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا إلى أهمية تفصيل دور العلماء في هذه القضية وأشركهم في عملية التوعية للمواطنين تجاه هذا المرض إضافة إلى توسيع أنشطة وحدة المشروع خلال الفترة القادمة بحيث تشمل جميع المحافظات. وفي نهاية الاجتماع قدم الدكتور أحمد بورجي هديتين تذكاريتين للبروفيسور ميشيل كازارشيكي رئيس الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا والسيدة هند الخطيب مديرة إقليم شرق المتوسط والعالم العربي بالصندوق.

### دعم الجهود العالمية الرامية إلى خفض وفيات النساء خلال الحمل والولادة

## صندوق الأمم المتحدة للسكان في نيويورك يقر إنشاء صندوق لصحة الأمومة

كتب/ أمين عبد الله ابراهيم:

قرر صندوق الأمم المتحدة للسكان بنيويورك إنشاء صندوق

لصحة الأمومة من أجل دعم الجهود العالمية الرامية إلى خفض وفيات النساء خلال الحمل والولادة .

وجاء في بيان صحفي أصدره الصندوق بنيويورك مؤخراً أن

إنشاء الصندوق سيساعد الدول النامية والقطاع الخاص على

تقديم المزيد من الدعم للمساهمة في إنقاذ حياة النساء اللاتي

يتوفين خلال الحمل والولادة.

وذكر البيان الصحفي أن الصندوق الذي تقرر إنشائه بالشراكة مع الحكومات ومنظمات الأمم المتحدة وشركاء دوليين آخرين والذي سيخصص لصحة الأمومة سيساعد الدول على الحصول واستخدام المزيد من خدمات صحة الأمومة ذات الجودة والتي تساهم في خفض الوفيات والإعاقة النفسية ، أيضاً إلى زيادة كفاءات الأنظمة الصحية من أجل توفير خدمة أوسع من خدمات صحة الأمومة وتعزيز الآليات بهدف تخفيض التباين في الخدمات الصحية وتمكين النساء من ممارسة حقهن في الحصول على هذه الخدمات .

وأشار البيان الصحفي إلى أن صندوق الأمم المتحدة للشركاء يعمل حالياً على حث الجهود بهدف جمع ما يقرب من (500) مليون دولار خلال الفترة (2008 - 2011م ) لصالح صندوق صحة الأمومة والذي سيركز دعمه على (75) دولة ذات الاحتياجات الأكبر من أجل إنقاذ حياة ملايين الوفيات النفسية في تلك الدول . ونوه البيان إلى أنه في كل دقيقة تموت امرأة بسبب التعقيدات المتصلة بالحمل والولادة، والتي تصل إلى (500.000) حالة وفاة في كل عام، كما تعاني من (15-10) مليون امرأة من أمراض وإعاقات



خطيرة أو طويلة الأمد. وفي إشارة لها حول ذات الموضوع قالت الدكتورة / ثريا أحمد عبيد - المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان أن وجود مجتمع سليم يتطلب أمهات بصحة سليمة . وأضافت أنه في كثير من الدول يعتبر التقدم في صحة الأمومة تحدياً وفي بعض منها تراجع هذا الوضع خلال العشرين سنة الأخيرة وذلك بسبب غياب الإدارة السياسية الكافية والافتقار للموارد الوافية.